www.quranonlinelibrary.com

ضَبْطُ كَلِمَةِ: (غَلْبُونٍ)، وَأَخَوَاتِهَا.

قَالَ الْمُنْتَجَبُ الْهَمَذَانِيُّ (تُ: ٦٤٣هـ)، عِنْدَ قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ، فِي بَابِ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ: "وَعَادَنِ الْأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ": "وَلَمْ يُصْرَفْ (غَلْبُونَ)؛ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ، وَحَقُّهُ الصَّرْفُ؛ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، مِنْ غَلَبَ يَغْلِبُ". اهـ (١)

وَقَالَ أَبُو شَامَةَ (تُ: ٦٦٥هـ): "وَ(غَلْبُونَ) اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْغَلَبَةِ، وَهُوَ فِي الزِّنَةِ كَـ: (حَمْدُونٍ) مِنَ الْحَمْدِ، وَ(سَعْدُونٍ) مِنَ السَّعْدِ، وَاسْتَعْمَلَهُ النَّاظِمُ هُنَا غَيْرَ مَصْرُوفٍ، وَفِي بَابِ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ مَصْرُوفًا، وَالنَّظْمُ يَحْتَمِلُ الْأَمْرَيْنِ". اهـ (٢)

وَقَالَ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ (تُ: ٧٥٦هـ): "وَ(غَلْبُونَ) اسْمٌ عَرَبِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ الْغَلَبَةِ، كَـ: (سَعْدُونٍ) مِنَ السَّعْدِ، وَ(حَمْدُونٍ) مِنَ الْحَمْدِ، وَاسْتَعْمَلَهُ النَّاظِمُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ هُنَا، وَمَصْرُوفًا فِي بَابِ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ، وَهُمَا مَذْهَبَانِ لِلنَّحْوِيِّينَ مَشْهُورَانِ: فَالْمَنْعُ رَأْيُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ. قَالَ: لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ الْأَعْجَمِيَّةَ بِمَا فِيهِ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ. وَالصَّرْفُ رَأْيُ تِلْمِيذِهِ أَبِي الْفَتْحِ". اهـ (٣)

وَقَالَ الْأُشْمُونِيُّ (تُ: ٩٠٠هـ): "وَكَـ: (حَمْدُونٍ) عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ، حَيْثُ يَمْنَعُ صَرْفَهُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ. يَرَى أَنَّ (حَمْدُونَ) وَشِبْهَهُ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمَزِيدِ فِي آخِرِهَا وَاوٌ -بَعْدَ ضَمَّةٍ- وَنُونٌ لِغَيْرِ جَمْعِيَّةٍ لَا يُوجَدُ فِي اسْتِعْمَالِ عَرَبِيٍّ مَجْبُولٍ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ فِي اسْتِعْمَالِ عَجَمِيٍّ حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا، فَأُلْحِقَ بِمَا مُنِعَ صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ الْمَحْضَةِ". اهـ (٤)

وَقَالَ عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ (تُ: ١٤٠٨هـ) تَعْلِيقًا عَلَى كَلَامِ الْأُشْمُونِيِّ: "وَهَذَا -أَيْضًا- مِنَ النُّصُوصِ النَّحْوِيَّةِ النَّادِرَةِ". اهـ (٥)

---

(١) يُنْظَرُ: الدُّرَّةُ الْفَرِيدَةُ فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ، ٣٥٨/١.

(٢) يُنْظَرُ: إِبْرَازُ الْمَعَانِي مِنْ حِرْزِ الْأَمَانِي، ١٧٩/٣.

(٣) يُنْظَرُ: الْعِقْدُ النَّضِيدُ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ، ٦٦٨/١.

(٤) يُنْظَرُ: مَنْهَجُ السَّالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، شَرْحُ الْأُشْمُونِيِّ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ، ٥٣٣/٢، مَا لَا يَنْصَرِفُ.

(٥) يُنْظَرُ: كُنَّاشَةُ النَّوَادِرِ، ٢٥/٢.

وَقَالَ –أَيْضًا–: "وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ يَتَسَمَّوْنَ بِـ: (زَيْدُونٍ)، وَ(حَمْدُونٍ)، وَ(فَتْحُونٍ)، وَ(رَحْمُونٍ)، وَ(حَسُّونٍ)، وَ(حَفْصُونٍ)، وَ(سَمْحُونٍ)، وَتَعْلِيلُ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ قَدْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ التَّفْخِيمِ بِصِيغَةٍ كَصِيغَةِ الْجَمْعِ، أَوْ هُوَ مَطْلٌ، أَيْ: فِي الْإِعْرَابِ مَعَ التَّنْوِينِ، وَتُعْرَبُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ إِعْرَابَ مَمْنُوعٍ مِنَ الصَّرْفِ". اهـ (٦)

قَالَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ: "صِيغَةُ (فَعْلُوْن)، وَكَوْنُهَا عَرَبِيَّةً، وَإِعْرَابُهَا. مَا كَانَ مِنَ الْأَعْلَامِ مُنْتَهِيًا بِوَاوٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ، نَحْوُ: (مَيْسُونَ)، وَ(حَمْدُونٍ)، وَ(خَلْدُونٍ)، لَهُ أَمْثِلَتُهُ مُنْذُ أَقْدَمِ الْعُصُورِ الْعَرَبِيَّةِ، فَصِيغَتُهُ عَرَبِيَّةٌ، وَعَلَيْهَا صِيغَ مَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ. وَهُوَ يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُفْرَدِ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى النُّونِ، مَعَ التَّنْوِينِ، وَمَعَ لُزُومِ الْوَاوِ، فَإِنْ كَانَ عَلَمًا لِمُؤَنَّثٍ، مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، وَيَأْخُذُ هَذَا الْحُكْمَ مَا كَانَ مِنَ الْأَعْلَامِ مُنْتَهِيًا بِيَاءٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ". اهـ (٧)

قَالَ جَامِعُهُ:

أ/ اسْتَعْمَلَ الشَّاطِبِيُّ (غَلْبُونَ) مَصْرُوفًا فِي بَابِ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ، "وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ".

ب/ ابْنُ جِنِّيٍّ هُوَ: أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ جِنِّيٍّ الْمَوْصِلِيُّ (٣٢١-٣٩٢هـ).

ج/ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ هُوَ: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ (٢٨٨-٣٧٧هـ)، وَهُوَ شَيْخُ ابْنِ جِنِّيٍّ.

د/ (مَيْسُونُ): اسْمُ عَلَمٍ مُؤَنَّثٍ، مِنْ أَصْلٍ فَارِسِيٍّ، مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ. وَمَعْنَاهُ: ذَاتُ الْوَجْهِ الْأَحْمَرِ.

جَمَعَهُ

أَيْمَنُ ابْنُ الْمُقْرِئِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ أَحْمَدَ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ

الشَّرِيفُ الْحُسَيْنِيُّ

فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ

٢٧ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ عَامَ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ مَنْ لَهُ الْعِزُّ وَالشَّرَفُ،

الْمُوَافِقِ ٣٠ مِنْ شَهْرِ أكتوبر عَامَ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ مِنَ الْمِيلَادِ.

الشَّارِقَةُ حَرَسَهَا اللَّهُ

---

(٦) يُنْظَرُ: كُنَّاشَةُ النَّوَادِرِ، ٢/٢٥.

(٧) يُنْظَرُ: جُمْلَةُ قَرَارَاتِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، ١/٥٥.